10 ٪ من العرب يحتاجون إلى علاج نفسي:

الاكتئاب أكثر الأمراض النفسية انتشاراً

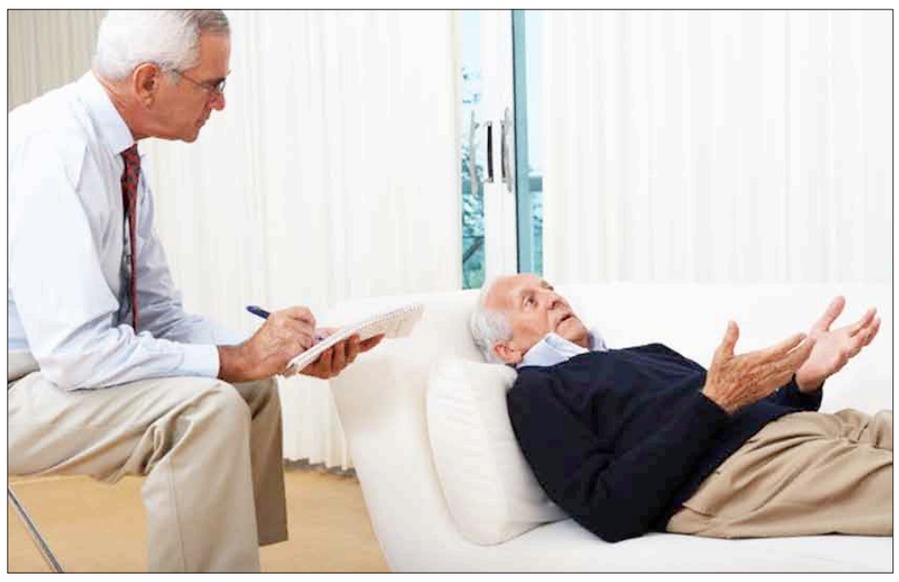

القاهرة/14 اكتوبر/ وكالة الصحافة العربية:

معتقدات قديمة وموروثات بالية رسَّخت في أذهان الكثيرين فكرة خاطئة مفادها أن الطبيب النفسي لا يتعامل إلا مع المجانين، وهذا المفهوم ما زال سائداً في كثير من مجتمعاتنا مما أدى إلى إحجام كثيرين ممن هم في حاجة ماسة لعلاج نفسي عن زيارة الطبيب، فأصبحوا من ثم أسرى لمعاناتهم وأمراضهم ، فالمرض النفسي مثله مثل المرض العضوي قد يصاب به أي شخص وقد شفي منه الكثيرون بعد علاجهم ولا يعني بأية حال بأن المصاب به جنون، فكفانا جهلاً ورفقاً بحالة ذلك المريض ولتخلع مجتمعاتنا ثياب الجهالة حول هذا المعتقد أجري هذا التحقيق، مع مجموعة من المرضى والأطباء.

الضغوط الاجتماعية والضغط الوظيفي يؤدون إلى حالات الاكتئاب

وترى فئات اجتماعية عديدة أن الطبيب النفسي مثله مثل أي طبيب وأن فكرة أن يحكي الإنسان مشكلته لشخص حيادي لا تربطه به صلة ولا يمكن أن يبوح بهذه الأسرار لأحد فكرة جيدة ، ويمكن أن يلجأ البعض إليها إذا احتاج الأمر ذلك ، باعتبار أن الطبيب لديه النصيحة العلمية فضلا عن ضمان السرية، وأنه لن يحاسب أحداً على أفعاله وأخطائه، ولن يلوم مريضه عندما يخبره موقفاً خاطئاً فضلاً عن ضرورة احترام العلم.

في حين ترفض طوائف أخري الفكرة مؤكدة أن أطباء الأمراض النفسية يعالجون بالنصائح ،و أن دور المستمع الجيد وصاحب النصح والمشورة، يمكن الحصول عليها ممن هو أكبر سناً مثل الأم أو من صديق مخلص أو من طبيب أمراض عضوية.

مها تقول: عند تخرجي في الجامعة كان عمري 22 عاماً، أصبت بحالة فقدان شهية للأكل والخروج مع الأهل وعزفت عن مشاركة أهلي في مناسباتهم، وبدأت حالتي الصحية العضوية أيضا تسوء، فكنت أشعر بصداع شديد وآلام في معدتي، وفي أحد الأيام أصبت بحالة إغماء شديدة بعد الفحوصات والتحاليل استطاع الطبيب أن يقنعني بالذهاب إلي طبيب أمراض نفسية ، لأن حالتي ليست عضوية، ولكنها نفسية، وأقنعني أن الجهاز العصبي مثله مثل أي جهاز في الجسم (هضمي أو دوري أو تناسلي) ويمكن أن يصاب بالمرض في أي وقت، وبالفعل ذهبت وعرضت حالتي علي الدكتور النفسي، الذي أكد لي هذا الكلام، واقتنعت بأهمية العلاج.

وتضيف : بعد عدة مراجعات بدأت أشعر بالتحسن شيئا فشيئاً، وأنا الآن في أحسن حال، لكني أتردد على الطبيب كلما شعرت بضيق أو توتر حتي أقي نفسي من أي خلل أو مرض نفسي قد يصيبني ثانية.

الإعلام متهم بتشويه صورة الطبيب النفسي !

لست بمجنون

يقول (ح،م) مريض نفسي: إن المجتمع لا يرحم المريض النفسي ولا يعامله معاملة مريض، بل معاملة مجنون، رغم أننا متأكدون بأننا لسنا مجانين وإنما مصابون ببعض الاضطرابات النفسية، والدليل أنني أتعامل مع الناس بوضع طبيعي، إن المشكلة توعية المجتمع لتفهم ضرورة أهمية العلاج النفسي وخاصة كبار السن الذين يربطون بينه وبين الجنون.

و يشير إلى مشكلة رفض الأسرة لوجود المريض النفسي معها حيث يقول: أهلي يخشون مني لاعتقادهم بأني مجنون بسبب أن الطبيب أكد أني مريض نفسي، إن من يصف المريض النفسي بالجنون مخطئ لأن هناك فرقا بين المريض النفسي والمجنون، فالمريض النفسي هو من تعرض لبعض المشاكل والمواقف المحزنة التي تؤثر علي نفسيته مما قد يصيبها بخلل يمكن علاجه، أما المجانين فهم من لا عقل لهم، ويضيف إنني لست مجنوناً بل مريض نفسي، مثلي مثل الذي عنده صداع مزمن أو أنفلونزا حادة ويحتاج فقط للمتابعة والعلاج، أما الذي يقول إنني مجنون للأسف لا يفهم شيئاً عن المرض النفسي.

نظرة خاطئة

ويحكي قصة أحد أطباء الأمراض الباطنة الذي نصح مريضاً بالذهاب لطبيب أمراض نفسية لأن الآلام التي يشعر بها ليست بسبب أمراض عضوية، فما كان من المريض إلا أن انقلب على الطبيب صارخا في وجهه ، وذلك لأنه ظن أنه يتهمه بأنه مجنون ، أيضا إحدي الأمهات تشكو من أن طفلتها أصيبت بحالة نفسية واكتئاب عندما اصطحبتها إلى طبيب أمراض نفسية بناء على نصيحة مدرستها ، لأنها لا تركز في الفصل الدراسي وتحصيلها بطيء، وسريعة النسيان، وعندما قرأت الطفلة تخصص الطبيب سألت أمها: أنا مجنونه لكي يكشف عليّ طبيب نفساني؟ ومنذ هذه اللحظة والطفلة تعاني من حالة اكتئاب شديدة ، وهكذا تباينت الآراء حول أهمية الطبيب النفسي ونظرة المجتمع.. فهل حقاً لا يذهب للطبيب النفسي إلا المجانين؟!

ويرى متخصصون في الطب النفسي أن هذه بالفعل هي ثقافة المجتمع السائد حول هذا الفرع من الطب، فالطب النفسي مثلما يظهر من اسمه هو فرع الطب الذي يتعامل مع النفس البشرية بكل أبعادها وأعماقها ومشاكلها وأزماتها ، وبديهي أن ما تتعرض له النفس البشرية ويحتاج إلي المساعدة والعلاج ليس هو الجنون فقط ، فالجنون رغم ارتباطه في أذهان الناس بالطب النفسي لا يمثل إلا عشرة في المائة فقط ممن يتعامل معهم هذا الفرع من الطب البشري، ونكون بوصفنا للطب النفسي بأنه الفرع الذي يتعامل مع (الجنون والمجانين فقط) كمن وصف طبيب النساء والتوليد بأنه الطبيب الذي يولد النساء فقط، ونغفل باقي مشاكل أمراض النساء، التي ربما لا تمثل الولادة فيها إلا جزءاً بسيطاً من الفرع الطبي.

وأكدوا أن الطب النفسي يتعامل في الأساس مع الأمراض والمشاكل النفسية التي لا يمكن لبشر عادي إلا وأن يتعرض لإحداها في مرحلة من حياته؛ لأنه يتفاعل مع مواقف النفس البشرية في أحوالها المختلفة، وأحياناً تفقد القدرة على التكيف فتتجاوز الحد ليصبح الأمر مرضاً يحتاج للتدخل..من منا لا يخاف؟ من منا لا يقلق؟! من منا لا يحزن؟ من منا لا يستطيع مواجهة موقف فيهرب منه ويحوله إلي صورة أخرى؟ فهل نحن بهذا المعنى جميعاً مجانين؟! من منا لم تسيطر عليه الأفكار والهواجس التي يعلم عدم جدواها ولا يستطيع منها فكاكا؟! من منا لا يعاني خللا وعيباً في شخصيته يحتاج للإصلاح؟!.. الإجابة بنعم لا تعني أننا كلنا مرضى نفسيون .. ولكن تعني أننا في وقت معين وتحت ضغوط معينة قد نصبح في حاجة لمن يساعدنا ، لمن يأخذ بيدنا ، لمن يطمئننا ويعيد إلينا ثقتنا بأنفسنا، لمن يشرح لنا ما يجري بداخلنا ،لأنه درس وتعلم مثل أي طبيب في أي من فروع الطب، تعلم كيف يتعامل مع النفس البشرية ليصبح طبيباً يعالج المخاوف والقلق، ويتعامل مع الوساوس، ويذهب الاكتئاب، ويصلح عيوب الشخصية، ويساعد من يريد الإقلاع عن الإدمان، وليعالج أيضا من تجاوز الضغوط حدود قدرته على التحمل ففقد السيطرة على عقله، حلا لأزمات عجز العقل عن حلها ففقد العلاقة مع الواقع لأنه لم يعد لديه الرغبة في العيش فيه أو التعامل معه، وليصبح في وصف الناس مجنوناً وهو في الحقيقة مريض مثل أي مريض يحتاج المساعدة والعطف، فلا يجدها إلا لدي الطبيب النفسي؛ لأنه يدرك حالته في حين يعتبره الآخرون عاراً يتنصلون منه، ويتهربون منه وكأنه مجذوم.

العلاج الأسري

ويكشف استشاريو الطب النفسي عن أن هناك أنواع أخري من العلاج النفسي منها الجماعي، والعلاج الزواجي والعلاج الدوائي والعلاج النفسي للأسرة، ويعد الأخير نوعا من العلاج يركز على اعتبار الأسرة وحدة العمل العلاجي وليس الفرد المريض نفسياً، بمعني أن المعالج النفسي يتعامل مع الأسرة ككل، ويقابلهم جميعاً، فالمشكلة هنا مجزأة، كل فرد من أفراد الأسرة له دور في حدوث المشكلة، بل وهذه المشكلة تنعكس عليه بشكل أو بآخر، فمثلاً تدرك بعض الأمهات أن مشكلات أطفالهن ترجع إلى طريقة تعامل الأم والأب مع الطفل، وتدرك بحسها أن الطفل يتحسن سلوكه حين يكون مع أشخاص آخرين!! وإذا تساءلنا من هو صاحب المشكلة سندرك أنها الأسرة ككل!! .

وقالوا أن العلاج الأسري بدأ كطريقة علاجية واضحة في فترة الخمسينيات رغم أن هناك بعض العوامل التي ساعدت في ظهور هذا النوع من العلاج قبل تلك الفترة، وبمضي الوقت أصبحت هناك قناعة واضحة بأن أسرة المريض عامل وسيط مهم جداً في نجاح العلاج النفسي.. وقد اكتشف هذا النوع من العلاج حينما لاحظ المعالجون النفسيون أن التحسن الملحوظ للمرضي يتم فقط حينما يسمح النظام الأسري بحدوث التغيرات السلوكية الدائمة التي يتطلبها العلاج، وإلا تنهار كل المحاولات العلاجية فتزداد حالة المريض سوءاً بسبب تأثيرات الأسرة، بحيث يمكن القول إن التقدم في العلاج الأسري قد حدث عندما بدأت الرؤية تنتقل من المريض نفسه إلي رؤيتها في العلاقات المرضية مع والديه مثلا ، وعندما تغيرت رؤية المريض من كونه ضحية إلي رؤيته علي أنه يعكس في اضطرابه جانباً محدوداً من مرض والديه أو أعضاء أسرته.

التوعية الإعلامية

يؤكد د. محمود خليل أستاذ الاعلام بجامعة القاهرة علي ضرورة التوعية الإعلامية بهذا الفرع المهم جداً من العلاج، والتعريف به من خلال وسائل الإعلام المختلفة فالعلاج النفسي كأي علاج، بل بالعكس هو أهم وأخطر لأنه يساعد الشخص علي بلوغ المستوي الذي يؤهله لأن يعيش مستقراً سعيداً، وأن يكون في أفضل مستوى يكون عضواً فاعلاً في المجتمع، وأن يستفيد المجتمع من قدراته وإمكاناته ، يمكننا أن نكتشف حجم الخسائر التي يمكن أن تلحق بالمجتمع الذي تسود فيه ثقافة رفض العلاج النفسي، وخطورة أن يظل المضطرب نفسيا دون علاج؛ لأنه في الواقع يصبح إنساناً غير منسجم مع المجتمع، أو أنه (مشلول اجتماعياً) بحيث لا يستطيع أداء الدور المنوط ويصبح مريضاً خفياً يشكل خطراً على الآخرين، لأن معظم الجرائم يرتكبها أناس من هذا النوع.

ويشير إلى أن 10% علي الأقل من سكان الوطن العربي يحتاجون إلى علاج نفسي، وذلك وفق إحصاءات (منظمة الصحة العالمية) ، ويرجع ذلك إلي موقف الأسرة العربية الغريب في حال إصابة أحد أفرادها بالمرض النفسي، والاضطراب الذي يمكن أن يصيب كل أفراد الأسرة، ويرجع أيضاً إلي النظرة السلبية للمرض النفسي والشائعات الشعبية التي تحاك عنه وصورة طبيب الأمراض النفسية في وسائل الإعلام، حيث يظهر أنه هو (المجنون) الذي يمكن أن يصيب مريضه بالجنون دوراً خطيراً في معاداة الناس للطب النفسي؛ وذلك لأنها أظهرت شخصية الطبيب علي أنه (معتوه) أو هو الشخص الذي يستغل مهنته في الغش والخداع، أو هو الشخص الذي يحاول أن يسيطر علي مرضاه، في جو كابوسي رهيب أشعر الناس بالخوف من الأمر كله!.

وعن أكثر الأمراض النفسية انتشاراً يقول إنه الاكتئاب الناتج عن الضغوط الاجتماعية مثل البطالة والفقر والعنوسة فضلا عن الضغط الوظيفي ، فكثير من الناس لا يستطيعون التعامل مع المشكلات اليومية في العمل، وهنا يكون الموظف غير قادر علي اتخاذ القرار، ويشعر بالتعب الجسمي بشكل كبير، ومن الأمراض الأكثر ذيوعا هذه الأيام مرض (اضطرابات النوم) وتعتبر من الظواهر المشتركة بين كل الأمراض النفسية، وقلة النوم تؤثر على الصحة العامة، ويفقد المريض القدرة على متابعة حياته بشكل عادي ويجد صعوبة بالغة في التوازن العام في حياته اليومية.

بكل الاتجاهات

أوباما يوقع قانونا لمكافحة التمييز بين العاملين

أوباما أثناء توقيعه قانون ليلي ليدبيتر للعدالة في الأجور في احتفال بالبيت الأبيض يوم الخميس

واشنطن/14 اكتوبر/ رويترز:

وقع الرئيس الامريكي باراك أوباما أول قانون له يوم الخميس قُدم من خلاله إلى أنصاره من العمال ودعاة حقوق المرأة انتصارا يبطل قرار المحكمة العليا الأمريكية لعام 2007 الذي جعل من الصعب رفع القضايا الخاصة بالتمييز في الأجور.

ووقع أوباما قانون ليلي ليدبيتر للعدالة في الأجور في احتفال بالبيت الأبيض وبجواره المرأة التي سمي القانون باسمها. وكان الكونجرس الديمقراطي قد أجاز مشروع القانون في الأسبوع الحالي وحضر العديد من زعمائه حفل التوقيع.

وقال الرئيس الديمقراطي «توقيع هذا القانون اليوم يبعث برسالة واضحة بان جعل اقتصادنا يعمل يعني التأكد من انه يعمل لصالح الجميع وانه لا يوجد مواطنون من الدرجة الثانية في أماكن العمل في بلادنا.»

وكانت المساواة في الأجور قضية حساسة خلال حملة انتخابات الرئاسة في العام الماضي خاصة بين النقابات العمالية والناخبات من النساء. وفي العادة تحصل المرأة الأمريكية على أجر يقل عن الرجل بنسبة 23 في المئة في حين تحصل النساء المنتميات إلى الأقليات على أقل من ذلك.

واستضافت السيدة الأولى ميشيل أوباما في أبرز المناسبات بالنسبة لها منذ حفل التنصيب في الأسبوع الماضي حفل استقبال للسيدة ليدبيتر وأخريات من اللاتي عملن من أجل إجازة مشروع القانون.

وليدبيتر سيدة من الاباما رفعت دعوى ضد شركتها جوديير للإطارات والمطاط بعدما اكتشفت بعد 19 عاما في وظيفتها انها اقل المشرفين أجرا في مصنعها رغم أنها أكثر خبرة من العديد من زملائها الرجال.

ووجدت هيئة محلفين ان ليدبيتر ضحية للتمييز. لكن في عهد الرئيس السابق جورج بوش أعلنت المحكمة العليا في قرار بأغلبية خمسة أصوات مقابل أربعة أن الدعاوى ضد التمييز يجب أن تقدم خلال 180 يوما من المخالفة الاولى.

لصوص المجوهرات سرقوا منزل مطلقة ساركوزي

سيسيليا اتياس في شمال شرق بيروت يوم الاربعاء

باريس /14 اكتوبر/ رويترز:

قالت مصادر شرطة فرنسية أول أمس الخميس إن لصوصا اقتحموا منزل مطلقة الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي هذا الشهر وسرقوا مجوهرات قيمتها 500 ألف يورو (654 ألف دولار).

وتزوجت سيسيليا اتياس بعد طلاقها من ساركوزي عام 2007 بعد أشهر معدودة من توليه الرئاسة من ريشار اتياس خبير العلاقات العامة.

وذكرت الشرطة أن اللصوص اقتحموا منزلها على مشارف العاصمة باريس قبل عدة أيام لكن المحققين لم يتمكنوا من سؤالها لأنه يعتقد أنها في دبي حيث يشرف زوجها على أحد المناسبات الدعائية.

واتسمت علاقة ساركوزي بزوجته السابقة بالاضطراب الشديد وتخللها انفصال علني عام 2005 حين تركته سيسيليا لفترة قصيرة وعاشت مع اتياس.

ثم استأنف الاثنان حياتهما الزوجية لكن ضيق سيسيليا بالحياة الرسمية أصبح واضحا بعد انتخاب ساركوزي رئيسا لفرنسا عام 2007 وانفصل الاثنان رسميا في أكتوبر عام 2007 بعد زواج دام 11 عاما.

وبعد أشهر معدودة تزوج ساركوزي ثانية من كارلا بروني عارضة الأزياء السابقة.

مع الأحداث

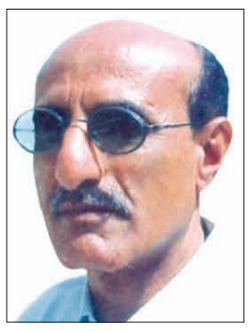

محمد مرشد الأهدل

غزّة...بين العقوق والحقوق

على المجتمع الدولي أن لا يثق بأن إسرائيل لا تستخدم الأسلحة المحرمة دولياً او أنها في منأى عن اختراق القوانين الإنسانية..وإسرائيل خرقت اتفاقية جنيف واتفاقية حقوق الإنسان في حربها على غزة وعلى المؤسسات الدولية القانونية تسليط الضوء على ذلك لأن ما حدث في غزة من قتل هو مريع وفوق الاحتمال هذا ما قالته((قناة الجزيرة)) البروفسور/مادس جيلبرت/طبيب عظام نرويجي،كان في غزة أثناء الحرب عليها من العدو الإسرائيلي.

هذا ما قاله إنسان غير عربي أو مسلم..ومن المؤسف أن يوجد من ينتمي إلى العروبة والإسلام وينطق بلغة الضاد أن يكون ترجمانا لإعلام أعداء الحقوق المغتصبة للشعب الفلسطيني من أكثر من ستين عاما.ومن العيب أن يقوم من يكتبون بالعربية بتصوير ما حدث في غزة من خلال قلب الحقائق ويصل بهم الأمر ليكونوا لسان حال العدو..وقد يكون ذلك من باب(خالف تُعرف)وهو أسلوب قديم؟وكأنهم سقطوا في نظر أصحاب الحقوق لأن القضية الفلسطينية يعترف بها من لا ينطق بلغة الضاد وهي الحقوق التي مازالت تلقى العقوق من بشر يقال أنهم عرب ويحسبون على المثقفين- هذا العقوق المكابر والمبرمج الذي أضر بالشعب الفلسطيني ومقاومته الباسلة الصامدة وهدر حقوقه وساعد على هدرها.

الكيان الإرهابي الإسرائيلي في حربه الأخيرة على غزة استخدم أسلحة جديدة لم يعرفها العالم من قبل حيث أثبت الطبيب النرويجي أنها أسلحة من نوع قذائف جديدة أسمها(دايم)وهي خطيرة ومشعة..بالإضافة إلى استخدام القنابل الفسفورية البيضاء..وهذا النوع محرم دولياً يعاقب عليها القانون..ولكن الكيان الإرهابي الإسرائيلي استخدمها ضد المدنيين لأهداف عسكرية..ما حول غزة إلى(محرقة لا ترحم صغيراً ولا كبيراً وإلى حقل تجارب لأسلحة متنوعة)..وهنا نعود إلى مطالبت به الشعوب في مختلف دول العالم محاكمة العدو الإسرائيلي على ما ارتكب من جرائم حرب

والسؤال،كيف يمكن الانتقال من ممارسة العقوق إلى عمل كل ما يلزم لحماية الحقوق؟

إذا كانت الحكومات لا تستطيع على فعل ذلك لأسباب تعود(لارتباطات وقيود)شاركت هي في أحكام سيطرتها عليها،فإن ما حدث في غزة قد أكد حقيقة أن الشعوب تستطيع أن تقوم بموجبها لنصرة حق الشعب الفلسطيني..وهنا يمكن القول أنه إلى جانب المقاومة القتالية مقاومة من نوع أخر،باتت ضرورة لتكون رديفاً للمقاومة القتالية،وذلك من خلال إنشاء جبهة مقاومة في مختلف مجالات القانون والإعلام والأدب والفن،بهدف خضع جرائم الكيان الإرهابي الإسرائيلي ومن والاه..وهنا يتوجب على منظمات المجتمع المدني وخاصة العاملين في مجال القانون بدرجة سريعة الآن،رفع الدعوات القضائية في المحاكم الدولية المختصة..كما أن أجهزة الإعلام بالصوت والصورة والمقال المكتوب تقف في نفس الخندق..ونشير هنا أيضا إلى العمل الفني والثقافي والوثائقي..ويكفي، أن التذكير بأن المؤسسات اليهودية والصهيونية تسيطر على معظم الشركات والمؤسسات التي تقوم بعمل صناعة السينما واعتقد أن دولاً عربية قد بدأت التوجه نحو هذا النوع من المقاومة بهدف التوثيق وتعليم الأبناء والأحفاد بأن الحقوق لا تضيع متى ما وجد من يصونها ويدافع عنها ويطالب بها.

العالم كله بمختلف الديانات تابع بالصورة والصوت ما جرى في غزة منذ صبحية27ديسمبر2008م وحتى يوم18يناير2009م وخرج لأدانة(المحرقة الإسرائيلية ضد الفلسطينيين)..فهل يمكن للعرب أن يقوموا بتحرك يكسر العقوق وينصر الحقوق المشروعة للفلسطينيين ديناً وعرفاً وقانوناً..خاصة وأن مديرة القسم القضائي في المحكمة الجنائية الدولية في لاهاي قد نقل عنها أنها طلبت الإسراع في رفع الدعوات القضائية في المحكمة الجنائية الدولية والتي يستطيع أي شخص بصفته أن يقدم إليها بذلك.

خلاصة القول:الباب مفتوح(وكان نحن لا نتحرك) ونقيد أنفسنا والمقاومة متعددة الجوانب مشروعة ومتلازمة وتسير في نفس الخط قانونياً وإعلامياً وقتالياً..وهذا كفيل بالمساعدة في تحرير الأرض.

من منا معصوم من الخطأ ؟

سعيد محمد سالمين

الإسلام هو إسلام اليسر والرحابة والتسامح والأمان والتآخي والمحبة والاعتدال الذي يتسع صدره للناس جميعاً على اختلاف ألسنتهم وألوانهم وأقطارهم وقد وردت في هذ المعنى أحاديث كثيرة كلها في الصحيح منها قوله صلى الله عليه وسلم " يسروا ولا تعسروا وبشروا ولا تنفروا " وقوله " أن هذا الدين يسر ولا يشاد الدين إلاغلبه ".

ومن المسلم به أن يقع الناس العاديون في أخطاء لان الأخطاء صفة ملازمه للبشر ، وقد قيل أن " كل بني آدم خطاء " ولا يجوز أن نعمل من الحبة قبة وتضخيم الأمور وتهويل أخطارها أكثر مما تستحق ولا تعطى آداب مستحبه صفه " الواجبات اللازمة ". ولا توغر صدور الشباب على من لا يأخذ بتلك الآداب.

والحقيقة أن مواجهة الأخطاء ومعالجتها تتطلب الحكمة والمرونة والليونة ولنا في سلوك نبينا محمد الكريم قدوة حسنة في كيفية معالجة الأخطاء بالرفق واللين والموعظة الحسنة حتى انه ترفق مرة بأعرابي بال في المسجد فلم يضلله ولم يفسقه ولم يقل له : أن فعله حرام من الكبائر وبمثل هذه الحكمة ينبغي أن يكون علاجنا لكل ما يقع من أخطاء وتجاوزات ولا ينبري كل احد للتحريم والتضليل والتبديع ولا يجوز بحال من الأحوال تفسيق الناس فضور عن تكفيرهم إلا بمخالفة أمر أجمعت الأمة عليه .. إذ لا إنكار في مسائل الاجتهاد.

أن توضيح الحلال والحرام هو من وظائف العلماء الفضلاء المتمكنين من العلم والدين ، الذين يقع عليهم مسؤولية أمر الناس بالمعروف لا بالشدة والقسوة . قال تعالى مخاطباً خير خلقه صلى الله عليه وسلم : " لو كنت فظاً غليظ القلب لانفضوا من حولك فاعف عنهم واستغفرلهم وشاورهم في الأمر .."

خلاصة القول . أننا في مرحلة حاسمة تقتضي منا الجد والمثابرة والتعاطف والتسامح ، وتجاوز الأخطاء العفوية وغير المقصودة ، ولكن عدم التمادي في ارتكاب الأخطاء في كل صغيرة وكبيرة ، كما تقتضي منا هذه المرحلة أن نتبع القول السديد بالعمل الرشيد فالأقوال دون أفعال لا قيمة لها ولا فائدة منها.